في ظلمة سجن تتعالى زفرات الآه لنحيل أنهكه القيد بل هدَّ قواهْ
والكاظم قام بليل كي يدعو مولاه بنشيج مُرِّ قد ناجى فارتد صداهْ

أشهد أنك يا ربي الغافر والتواب يا منجي الهلكى من فزع في ساع عذابْ
أنت الراحم والمعطي بل أنت الوهاب وشفيعي يوم الحشر يا رب الأربابْ

خلصني يا رباه من سجن هارون كخلاص نبي الله موسى من فرعونْ
كخلاص العابد والصالح يونس ذو النون وارحمني من سجّان بالقسوة مفتونْ

* * * *

طامورة الرشيد في تاريخنا مدونة علامة فارقة صارت برغم الأزمنة
طامورة سخرها الطغاة قصد الهيمنة كي يركع الشعب إلى عرش فلول عفنة
**لكنما الكاظم صابر وصبره أحيا الضمائر**
مازال طودا شامخا بقيده مستبسلا يمنح في صموده الأمة وعيا كاملا
ويزرع الإيمان في القلوب زرعا فاضلا ويمحق الطغيان والعدوان يفني الباطلا
**وهكذا وعي العمامة في عمقها معنى الزعامة**
ما طأطأ الرأس وما عاش ذليلا خانعا ما باع دنياه ولا الدين فكان الأمنعا
بل صار للأمة قلبا حاضنا وجامعا مستبسلا لحفظها مضحياً مدافعا
**لبيك يا نهج الصمود يا هازما سجن الرشيد**

* * * *

سيأتي موكب الكاظم ليفني دولة الغاشمْ
وتبقى ثورة القيد تهز مضجع الحاكمْ
سيأتي الشعب طوفانا بوعي القائد العالمْ
ويأتي موعد الفتح بحد السهم والصارمْ
**وسوف تعلو راية الحق الأبية خفاقة تهزم أجناد أمية**
سيأتي موعد الثأر لمن ماتوا على الجسر
ضحايا الأمس ما هانوا فذكراهم مدى العمر
ومهما عربد الظلم بقطع الكف والنحر
سيبقى صوتنا يعلي ولاء الآل للحشر
**باقون للحشر على الولاء باقون لا الغرب يثنينا ولا سلاح صهيونْ**

في عالمنا الموبوء تنحسر الأعذار وتقلب فيه معاني العزة والإصرارْ
فجهاد الأمة قد أضحى يوصم بالعار ومغامرة بل ومسير ضد التيارْ

هل أصبح حفظ العِرض يا قوم إرهاب يفتح للمحتل بأرض المسلم أبوابْ
هل ماتت غيرتنا هل ماتت يا أعراب وهويتنا هل مسخت من كف الأذنابْ

هل عاد أبو ذر في دنياه وحيدا لا يجرع غير عذاب إذ يلق صدودا
يذرع صحراء الهم ويبات شريدا والمحتل على الأرض يجتاز حدودا

* * * *

على شفير الذلة قد بح صوت القافية وجاء في ندائها تبت يدا معاوية
تبت يد الظلم التي جاءت بألف طاغية ولم نجد في حكمها غير السياط القاسية
**غابت معاني التضحيات من بطش حكام عتاة**
يا أمة مصيرها مرتهن بالناعية ربوعها مقفرة مجدبة وبالية
موقعها مضيع مع الديار النائية يحكمها الشيطان والعربيد والزبانية
**باسم الشعارات الكذوبة قومية تدعى عروبة**
متى يعود النور في شعلة حب وارية وتمسح الدموع من تلك الجفون الباكية
وترفع الأغلال عن تلك القلوب الواهية ويقطر الربيع مختالا بماء الساقية
**متى يدوي صوت حيدر في أفقنا (الله أكبر)**

* * * *

تدوي صرخة التكبير بيوم الفتح والتحريرْ
لتهوي سلطة الكفر وتفنى ثلة التكفيرْ
وتأتي ساعة الحق ليمحى الجور والتغريرْ
وتمحى فتن الغرب من التهويد والتنصيرْ
**هذا هو الوعد السماوي الإلهي يردع ما قد جاء من أي اتجاهِ**
وتعلو راية الكرار على مختلف الأمصارْ
بجيش ثائر يأتي إلى التحرير كالإعصارْ
ليحيي في مساعيه ضمير الأمة المحتارْ
ويفنى جند هارون بحد الصارم البتارْ
**ليهنأ الشعب بتحقيق العدالة ويهزم الظلال من كف البسالة**

يا دارا أول ما فيها ظلم وعناء آخرها موت وحساب ورماد فناءْ
عجبي من دنيا فيها قد فتن الأحياء ألقتهم في غاربها في موج الظلماءْ

مكتوب أن نحيا فيها مثل الغرباء وعلينا اجتمع الكفر وشيوخ الإفتاءْ
بالأمس هنا شيعنا فاطمة الزهراء وبقينا نندب قتلانا في عاشوراءْ

واليوم ببغداد لقينا فوق الجسر جثة حر قد حيطت بقيود الأسر
مسموما مقتولا من أنياب الغدر شاحب وجه وعليه سيماء الصبر

* * * *

باتت ثلاثا أسفي جنازة معطلة مرمية على الثرى يا ويح فعل القتلة
فيها من محنة ويا لها من معضلة حلت على الإسلام بل ويا لها من نازلة
**على إمام المتقينا دمع الأسى أدمى الجفونا**
أمثل مولانا يظل بالسجون قابعا وابن الرشيد في القصور طربا مستمتعا
آه على الدهر الذي ألهب فينا الأدمعا وغيب الحق الذي كان بيانا ناصعا
**نوحي عليه بانسجام يا ادمعي في كل عام**
أمثل مولانا يظل بالقيود رازحا مشردا مغربا عن الديار نازحا
وبالطوامير يقاسي الهم والفوادحا عليه قلب الشيعة الأحرار ذاب نائحا
**ينعاه يا نهج المعالي دمت لنا رمز نضال**

* * * *

عليه فاطم تبكي وتهمي الدمع كالجمر
إلى بغداد قد جاءت ونادت يا منى عمري
أتقضي يا سنا الروح بكف البطش والغدر
بسجن البغي مسموما تقاسي سطوة الشر
**عليك حزني ولدي سوف يطولُ فما إلى الصبر على الفقد سبيلُ**
يتاماك من الحزن تصب الدمع غدرانا
تنادي والأسى بحر فمن بعدك يرعانا
فوقع الفقد في القلب أحال الصخر بركانا
يتامى من سيحمينا إذا ما الدهر أضنانا
**قم يا أبي فالفقد قد أدمى القلوبا والحزن يا مولاي قم عم الشعوبا**